

54) أنوار السنة المحمدية | رياض الصالحين | باب تغليظ عقوبة

من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله فاطر السماوات والارض. جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع - 00:00:00

يزيد في الخلق ما يشاء. الحمد لله الاول والاخر والظاهر والباطن والذي هو سبحانه على كل شيء قدير ثم نسأله سبحانه ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد وبعد ذلك فهذا مجلس جديد. من مجالس انوار السنة المحمدية - 00:00:20
وهو المجلس الخامس والاربعون من مجالس التعليق على رياض الصالحين. سائلين الله سبحانه وتعالى التوفيق السداد وهذا الباب الذي سنتناوله في هذا المجلس هو اخر باب في سلسلة ابواب الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ان الامام النووي رحمه الله - 00:00:40

عقدت سلسلة ابواب يعني الذي قبل هذا الباب كان باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والباب الذي قبله باب في النصيحة. والباب الذي قبله باب في التعاون على البر والتقوى - 00:00:59

والباب الذي قبله باب في الدلالة على خير والدعاء الى هدى او ضلالة والباب الذي قبله فيمن سن سنة حسنة او سيئة يعني كل الابواب كلها تقريبا في فلك واحد. اليس كذلك - 00:01:12

النصيحة والدعاء الى الخير وكل كلها في الدعوة وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر معنى ذلك انه مر معنا تقريبا عشرات الاحاديث كلها في نفس الفلك وعشرات الايات ربما او آآ نحو ذلك فهذا يعني - 00:01:27

كله مما يؤكد كما مر معنا مرارا في هذه المجالس اهمية هذا الباب. مركزيته في الدين مركزيته في الشريعة. ختم الامام النووي هذا الباب او هذه السلسلة من الابواب بقوله - 00:01:43

باب تغليظ عقوبة من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله هذا ختام سلسلة الابواب. يعني كأنه يقول بعد كل ما سمعته من الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وبعد كل ما سمعته من الحث على - 00:01:56

الدعوة الى الله احذر فان على الداعي الى الله ان يكون اول الممثلين واحذر فان على الناهي عن المنكر ان يكون اول المجتنبين لهذا المنكر الذي نهى عنه. فهذا ختام حسن - 00:02:14

وفيه فقه كبير وكما قلت هنا تأتي اهمية دور العلماء الاستنباطات حسن العرض حسن الترتيب وهذا تجده عند العلماء رحمهم الله تعالى وهذا يظهر في ترتيب بعض الابواب ويظهر في اختيار بعض النصوص التي قد لا يخطر على البال انها - 00:02:28

مرتبطة بالباب لكن تجدها في رياض الصالحين وفي غيره من اظهر الامثلة على ذلك ما فعله الامام البخاري في صحيحه كيف يربط بين الباب والاحاديث ويستنبط هذا دور العلماء طيب - 00:02:47

اه اختار الامام النووي لهذا الباب اختار اه عدة ايات ابتدائها بقوله سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون هذه الاية الاولى هي اية نزلت في الحديث عن بني اسرائيل في الاساس - 00:03:00

لأنها جاءت بين قولي بين الايتين التي قال الله سبحانه وتعالى فيها يا بني اسرائيل في صفحة واحدة كذلك يا بني اسرائيل اذكروا

نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم هذي في بداية الصفحة وفي نفس الصفحة في اخرها يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على - [00:03:19](#)

العالمي فيما بين هذين النداءين فيما بين هذين الندائين جاء قوله سبحانه اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فهو قابل لبني اسرائيل ولكن هذا النوع من الخطابات القرآنية هو باب عظيم من ابواب الدين او من ابواب الامتثال او من ابواب الفقه - [00:03:40](#)

وهو الباب الذي خاطب الله فيه او تحدث فيه عن الامم السابقة عن اهل الكتاب خاصة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم ما هي سننهم؟ ما هي طريقتهم التي ستتبعها هذه الامة؟ وهذا الحديث في باب الذم وليس في باب الخبر المجرد - [00:04:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لتتبعن سنن من كان قبلكم ها ثم لما سألوها يعني من هؤلاء اليهود والنصارى وفي رواية فارس الروم طيب آآ هذا لم يكن خبرا مجردا انه سيقع. وانما كان من النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا خبرا على سبيل الذم لمن فعله - [00:04:26](#)

حسنا كيف نعرف معالم سنا من قبلنا حتى نجتنب هذه المعالم المذمومة القرآن اهم مصدر لمعرفة هذه المعالم وفيه حديث كثير عن اخبارهم ولاهمية هذا الباب ومركزيته نجد اننا في سورة الفاتحة في كل صلاة - [00:04:49](#)

نستعيز بالله سبحانه وتعالى من سلوك هذا السنن فنقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ومن المعلوم باجماع المفسرين باجماع المفسرين ان المغضوب عليهم هم - [00:05:11](#)

اليهود وان الضالين هم النصارى. وقد جاء في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. من رواية عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه اذا كون هذه الآية جاءت في بني اسرائيل في الاساس فهذا لا يلغي - [00:05:28](#)

الاستدلال بها على غيرهم لا يلغي الاستدلال بها على غيرهم ومن هنا كان العلماء على مر التاريخ يستدلون بالآيات التي نزلت في اهل الكتاب يستدلون بها على هذه الامة - [00:05:44](#)

فمثلا اذا وجد من العلماء او من العباد المسلمين من آآ مثلا يخون الامانة من الناحية المالية يأكل اموال الناس بالباطل فتستدل عليه بقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله - [00:06:02](#)

ولذلك وبرأيي هذي عبارة مركزية كبرى في هذا الباب قالها سفيان ابن عيينة رحمه الله واستدل بها العلماء كثيرا وذلك انه قال من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى - [00:06:29](#)

وذلك لان فساد اليهود بعلم وفساد النصارى بغير علم او بجهل العباد يكثر فيهم الجهل فمن فسد منهم فهو يشبه حاله حال النصارى والعلماء من فسد منهم فحاله مثل حال اليهود - [00:06:48](#)

واعجبني ابن تيمية كثيرا رحمه الله في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم لما ومحور هذا الكتاب عنوانه هو التشكيك يعني نهى عن التشبه بصراط لاصحاب الجحيم فلما ذكر احوال التشبه بالكفار او باهل الكتاب - [00:07:01](#)

ذكر من جملة ذلك التشبه باحوالهم القلبي حتى التي ذكرها الله في القرآن فمثلا اه ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم - [00:07:20](#)

اذا من احوال التشبه ان يطول الامد اناس من حملة القرآن او من حملة الدين. ها فيطول عليهم الامد فيقسوا فتقسوا قلوبهم. فهذا فيه نهى من وجهين عن الفعل في ذاته - [00:07:37](#)

وعن مشابهة اهل الكتاب في مثل هذه الاحوال. الشاهد ان الله سبحانه وتعالى قال اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب؟ لو استدل مستدل بهذه الآية على انه لا ينبغي على من امر بالمعروف ونهى عن المنكر - [00:07:51](#)

ان يكون تاركا للامر بالمعروف تاركا لفعل المعروف الذي امر به. او مرتكبا للنهي الذي نهى عنه. لا ينبغي لمن يستدل بذلك عفوا لا

ينبغي ان يعترض معترض على من استدل بذلك فيقول له كيف تستدل بهذه الآية وهي نزلت في بني اسرائيل - 00:08:09

فيقال له وان كانت الآية نزلت في بني اسرائيل الا ان هذا الباب ليس مغلقا عليهم وليس خاصا بهم فان هذه الامة قد اخبر عنها بانها ستتشبه بهم وهذا الاخبار على سبيل الذم. اذا فما ذمه الله عن بني اسرائيل في كتابه فيجب على هذه الامة ان تعيه لتجتنبه. هذا خلاصة الاستدلال - 00:08:29

بهذه الايات طبعا هذا يعني هذا وجه من وجوه الاستدلال وايضا هناك وجوه اخرى اه حسنا ما هو الامر الذي وقع فيه بنو اسرائيل

تحديدا في امرهم الناس بالبر ونسيانهم انفسهم - 00:08:53

ما هو تحديدا؟ يعني يذكر بعض المفسرين وهناك يعني يبدو ان ان فهم المفسرين يتوجه الى انهم كانوا يأمرون البعض سواء بالسر او قبل الاسلام بالاثناء بالايماان بمحمد صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا كما قال الله سبحانه وتعالى في نفس السورة سورة البقرة -

00:09:12

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يعني يستفتحون على الذين كفروا اي ان اهل الكتاب كانوا يقولون للذين كفروا من اهل يثرب من مشركي العرب من قبل النبوة - 00:09:35

انه سيأتي نبي وسننتصر من خلاله عليكم هذا الاستفتاح عليهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. اذا تأمرؤن الناس بالبر وايضا يعني يروى انهم كانوا يأمرؤن بالسر البعض يقول ان هذا ترى نبي حقا اتبعوه - 00:09:57

احيانا يعني تذكر بعض الروايات في نفس الوقت كانوا يقولون انه لم يبعث لنا وانما بعث للامية هم العرب اما نحن ما لنا دخل.

فالشاهد انه هذا نوع من امر الناس بالبر ونسيانهم انفسهم ثم تؤخذ الآية على عمومها - 00:10:16

فيذم من خلال هذه الآية ومن خلال الدليل الذي ذكرته مركب من اكثر من آ نص يستدل بهذا على ذم من امر الناس بالبر ونسى نفسه. او ونسى نفسه. طيب - 00:10:35

وانتم تتلون الكتاب هذه الجملة القرآنية او الجملة من الآية هذه الجملة مهمة جدا يعني ان من كان تاليا للكتاب فحري به الا يكون لا

يكون عمله مخالفا لقوله. يعني - 00:10:51

كلما كان الانسان اعلم بالكتاب واكثر تلاوة له ودراسة له فانه يرتفع في حقه موجب الذم اذا نسي آ ما كان يأمر به. يعني هذا الله

سبحانه وتعالى يقول لهم تأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب؟ اي وحري بمن يتلو يتلو الكتاب - 00:11:10

الا يفعل ذلك افلا تعقلون؟ يعني وهذا اه كما في ايضا سورة البقرة آ واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. وبالوالدين

احسانا. الآية اللي بعدها واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمايكم - 00:11:32

ولاء تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ وما جزاء

من يفعل ذلك منكم؟ الى اخر الآية. هذا وجه اخر اللي هو الامام - 00:11:57

الكتاب والكفر ببعض وهنا الكفر الذي هو الجحود العملي انهم جحدوا عمليا ما امرؤا به. طيب هذي اذن الآية الاولى الآية الثانية قالها

الامام النووي رحمه الله تعالى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله - 00:12:19

قولوا ما لا تفعلون هذه الآية ذم الله فيها من يقول ما لا يفعل ايضا كما قلنا في الآية الاولى ما هو البر الذي كانوا يأمرؤن به؟ نريد ان

نفهم ما هو يعني ما هل هذه الآية عامة او هي نازلة - 00:12:39

على سبب معين وفي نفس الوقت طبعا نزوله على سبب لا يخص الآية ولكن يعني يزيد من فقها بها الله سبحانه وتعالى قال يا

ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. طبعا هناك اقوال في تفسير الآية - 00:13:01

اصحها انها نزلت في شأن الجهاد في سبيل الله وان اهل الكتاب عفوا ان المؤمنين ان بعض العلماء قالوا هذه الآية في المنافقين وهذا

غير صحيح لان الآية صدرت به يا ايها الذين امنوا - 00:13:20

قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله وهذا طبعاً وارد في الحديث لو علمنا احب الاعمال الى الله لعملناه فلما نزل الامر بالجهاد او قيل لهم انه الجهاد كأن بعضهم كرهه او استثقله - [00:13:37](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى هذا العتاب. يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. الذي يؤيد صحة هذا السبب وصحة هذي الرواية هو ايش - [00:13:54](#)

الاية التي بعدها الاية التي بعدها ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا هذا يؤيد الرواية لان الرواية الحديث فيه لو علمنا احب الاعمال الى الله لعملناه فليل لهم الجهاد فكأن بعضهم كرهه - [00:14:05](#)

في الاية الان لم تقولون ما لا تفعلون؟ مو مبين ما هو كبر وقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. جاءت الاية التالية تؤيد الرواية انه فعلاً هو كان في الجهاد - [00:14:22](#)

حتى جاء بلفظ المحبة ان تسألون ايها الاعمال احب الى الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. فهذا هذه الاية آآ من جهة فيها ذم من يقول ما لا يفعل - [00:14:33](#)

ومن جهة اخرى فيها تفضيل الجهاد في سبيل الله. خاصة مع الاية التي تليها. طيب اه بعد ذلك اه قال النووي رحمه الله وقال تعالى عن شعيب صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه هذا دليل اخر لكن من جهة اخرى وهذه الجهة هي ان الانبياء والصالحين كانوا افعل الناس لما يقولون - [00:15:03](#)

واكثر الناس التزاماً بما يأمرهم به. وابتعد الناس اجتناباً واكثر الناس اجتناباً لما ينهون عنه اه وهذا والد هنا على لسان شعيب صلى الله عليه وسلم في قوله وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. وهذا بما انه وارد عن النبي من الانبياء فهو اذا نبراس لمن سار على طريق الانبياء من - [00:15:26](#)

مصلحين ان يكون هذا من شعاراته. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه انظروا الى مواطن ومواضع النهي التي نهيتكم عنها ستجدونني اشد الناس اجتناباً لها وانظروا الى مواضع الامر التي امرتكم بها ستجدونني اشد الناس امتثالاً لما امرت. هذا المنهج - [00:15:51](#)

هذا منهج الانبياء وهذا من اهم ما ينبغي على المصلحين ان يسلكوا ان يكونوا اشد الناس اجتناباً لما نهوا عنه. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه طبعاً هو في النهي - [00:16:17](#)

قد يكون ارتكابه اقبح من اجتناب الامر او من عدم فعل الامر خاصة اذا كان الامر بالمأمور به من المستحبات هذا يعني يتصور فيه التقصير اما ارتكاب النهي فيما تم النهي عنه وفيما تم بيان تحريمه فهذا - [00:16:33](#)

غليظ جداً طيب هذه الاية ليست الوحيدة في بيان هدي الانبياء في امتثال ما كانوا يأمرهم به وفي اجتناب ما كانوا ينهون عنه فانه قد تكرر في خطاب الانبياء كلمة وانا اول - [00:16:54](#)

وانا اول المؤمنين وانا اول المسلمين وهذا فيه معنى الامتثال وسرعة الامتثال لما اه كان يأمر به آآ النبي. طيب بعد هذه الايات آآ وهذه المواضع الثلاث من كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:17:12](#)

ذكر الامام النووي رحمه الله تعالى حديثاً واحداً في هذا الباب. فقال وعن ابي زيد اسامة بن زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه طبعاً رضي الله عنهما اسامة بن زيد ابن حارثة حب رسول الله ابن حب رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:33](#)

يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك؟ الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - [00:17:54](#)

يقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتية وانهى عن المنكر واتيه متفق عليه. اخرج البخاري ومسلم رحمهم الله قوله تندلق بالبدال المهمة ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء واحدهما واحدها قطب طيب هذا الحديث حديث شديد - [00:18:17](#)

وحديث مخيف باب هذا الحديث اولا هو في الذكر شيء من عذاب الله سبحانه وتعالى ذكر شي من عذاب الله افكر شي من

تفاصيل العذاب في النار فان النار وان كانت بوصفها المجل - 00:18:43

مخيفة للمؤمن مخيفة لمن يخاف الله بما وصفه الله سبحانه وتعالى بما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بصفته المجل

التي هي النار دون التفصيل الدقيق لعذابها. ان كان هذا بحد ذاته كافيا - 00:19:04

وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ناركم هذه التي توقدون وهذا في الحديث الصحيح ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين

جزءا من نار جهنم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فلك ان تتخيل هذه النار - 00:19:25

تخيلها وقد يعني ايش احرق بيتا واشتعل واشتعل مكان بنيرانه كيف مدى خوف الانسان من الدخول والتماس مع هذه النار؟ هذه

النار في شدة احراقها وفي طبيعتها هي جزء من سبعين جزءا من نار جهنم في قوتها واحراقها وشدتها - 00:19:43

هناك صفات مجمل عن النار اللواء صوتها وزفيرها وشهيقها وآ وكذلك حجمها يؤتى بجهنم في الاخرة يعني يوم القيامة يؤتى بها اه

تجرها الملائكة ولها ازمة ولها يعني نار عظيمة مخيفة - 00:20:06

هذا الان الوصف المجل المخيف الذي يتكلم عن النار في ذاتها اه ومساحتها وما الى ذلك. الامر المخيف الاخر هو ما يتعلق بالنار في

تفاصيل العذاب داخلها وهذا باب من ابواب الدين ذكره الله في القرآن وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:20:29

مما اه جاء في القرآن عن اه العذاب التفصيلي في النار وهذا الحديث طبعاً هو هذا السبب لذكر هذه القضية انه ذكر العذاب التفصيلي

في هذا الحديث الذي معنا في الباب - 00:20:50

فمما ذكر في القرآن قول الله سبحانه وتعالى في سورة محمد كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم وهذا يذكر اه ما

جاء في اه ايضا في سورة في سورة الواقعة - 00:21:05

ها ولا في سورة الصافات منها البطون فشاربون عليه من الحميم اه سورة الصافات فشاربون علي من الحميم فشاربون شرب الهيم

وكذلك كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. هذي في سورة - 00:21:26

الدخان وايضا في سورة النساء آ لما ذكر الله سبحانه وتعالى كلما نضجت جلودهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب كذلك ما ذكره الله

سبحانه وتعالى في سورة الحاقة واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتي كتابية ولم ادري ما حسابية يا ليتها كانت

القاضية. ما اغنى عني ما لي هلك عني - 00:21:45

سلطاني خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها. سبعون ذراعا فاسلكوه. هاي تخيل سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوا

انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين - 00:22:16

لا يأكله الا الخاطئون وكذلك آ في سورة الدخان ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون مع شجرة الزقوم وكذلك في

سورة اه الصافات ايضا مم بداية الايات ايش؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم - 00:22:35

قالت الله ان كنت لتدين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن معذبين اه ان هذا لهو فوز

عظيم لمثل هذا فليعمل العاملون. اذلك خير نزا ام شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم.

طلعها - 00:22:55

انه رؤوس الشياطين فانهم لاكلون منها فمائلون منها البطون ها ثم انا لهم عليها لشوب من حميم ثم ان مرجعهم الى الجحيم انهم

الفوا ابائهم ضالين فهم على اثارهم يهربون - 00:23:16

وفي سورة الحديد مأواكم النار هي مولاكم. وبئس المصير. وكذلك في سورة الحج وفي غيرها من السور ورد ذكر تفصيل عذاب النار

وما الى ذلك وهذا كله يعني لم يذكره الله سبحانه وتعالى آ الا لان الامر يعني دين - 00:23:30

وعقيدة وكما قال الله سبحانه وتعالى يحذركم الله نفسه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء جميعا يخافون عذاب الله

ولذلك تكرر من الانبياء قولهم تكرر منهم قولهم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:23:47

في سورة الشعراء ورد ذلك وكذلك اه في سورة الزمر وكذلك في سورة اه الانعام قال الله سبحانه وتعالى اه في قوله يقول غير الله

يتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين قل اني اخاف ان عصيت ربي - [00:24:07](#)

عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين. الى اخره من الايات فمن شأن الانبياء والصالحين انهم يخافون عذاب الله. وهذا الخوف لا ينفك عن الانسان لانه يسير على طريق الصلاح. لا - [00:24:25](#)

ينبغي ان ينفك ابدا لكن في نفس الوقت لا ينبغي ان يغلب غلبة تجعل الانسان يعني يائسا من رحمة الله سبحانه وتعالى او يؤوسا من رحمة الله سبحانه وتعالى. وانما يبقى عند الانسان شيء يخيفه من عذاب الله سبحانه وتعالى - [00:24:46](#)

طيب لو قال قائل ما الموجب للخوف والانسان مسلم ما الموجب للخوف والانسان؟ يعني قائم بالفرائض ومجتنب للكبائر الموجبات للخوف كثيرة جدا من اهمها ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:25:08](#)

لا يدري الانسان ما الذي او بما يختم له؟ هذا هذا الامر كان يقلق الصالحين هذا الامر كان يقلق الصالحين وهذا معروف يعني حتى يعني ورد عن بعض الصالحين كسفيان الثوري وغيره. ورد عن بعضهم من المتقدمين انه كان يقول يعني - [00:25:28](#)

يعني ما اخشى الذنوب وانما اخشى سوء الختام لسوء الختام هو الذي يخشى الانسان منه وسوء الختام ليس باليد. الختام نفسه ليس باليد. ليش؟ لانه الختام يدخل الانسان في حالة غير - [00:25:48](#)

لا يملك فيها التصرف لان الله سبحانه وتعالى قال وجاءت سكرة الموت بالحق. هي سكرة شفت الإنسان مثلا اللي صاحي من النوم ما استوعب بعد كيف يهذي كل اللي فايق من عملية وبنج وكذا كيف يهدي ويتكلم باشياء هو غير واعى فيها - [00:26:05](#)

هذي هذي شي من السكرة او من عدم الوعي او من عدم الموت كذلك له سكرة. فالانسان لا يتحكم فيه لا لا يعني يتصرف فيك كما يريد فلذلك هذا موجب من موجبات الخوف انه الانسان ما يدري بما يختم له - [00:26:25](#)

وكما تعلمون في الحديث الصحيح انه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها آآ فالخوف من عذاب الله والخوف من ناره والخوف - [00:26:47](#)

من ان يقلب قلبه والخوف من ان يخذل بذنوبه والخوف من سوء الخاتمة هو الامر هذا موجب من موجبات خوف الصالحين موجب اخر من موجبات خوف الصالحين هو انه يعني ما يدري ما الذي دخل قلبه اثناء الاعمال الصالحة وما يدري ما الذي قصر فيه وفطر فيه وان كان في جملته صالحا - [00:27:04](#)

المسائل لو تأمل مسيرته هذا غير الذنوب الصرفة يعني مقدار التقصير في الصلوات مقدار السرحان فيها مقدار الخواطر والوساوس مقدار اللهو عنه او يعني الغفلة عن تحقيق تحقيقها قدر التحقيق او التحقيق الذي ينبغي مقدار ومقدار ومقدار. هذا كله اذا تأمل

الانسان فيه سيجد انهم باب من ابواب التقصير - [00:27:30](#)

ولذلك كما تعلمون الصلاة شرع بعدها مباشرة الاستغفار آآ فيعني هذان موجبان وهناك موجبات اخرى. فالانسان وان كان صالحا فانه لا ينبغي عليه ان يترك الخوف الحقيقي من آآ من عذاب الله سبحانه وتعالى. طبعا قد يقول قائل انه يعني اين الدليل على -

[00:27:55](#)

ذلك واحنا قلنا الانبياء. اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. هذا اول الامر الثاني انه الله سبحانه وتعالى لما ذكر الصالحين في سورة المؤمنون قال عنهم سبحانه وتعالى ما يلي - [00:28:18](#)

قال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. فقلوه سبحانه قلوبهم وجة. لما سألت عائشة

عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هم - [00:28:32](#)

الذين يعني يفعلون ويفعلون من المحرمات قال لا هم الذين يفعلون معنى الحديث يعني من الخير ويخافون الا يقبل منهم وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون وكذلك في سورة المعارج لما ذكر الله سبحانه وتعالى المصلين الذين استثناهم - [00:28:55](#)

من اهل الشر والفساد لما قال ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم

دائمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم ايش - [00:29:14](#)

شوف لاحظ هؤلاء المصلون هؤلاء المؤمنون. والذين هم من عذاب ربهم مشفقون. ان عذاب ربهم غير مأمون ثم بقية الصفات.

فالشاهد انه هذا الباب يعني قد يغفل الانسان عنه وقد يظن انه طالما انه هو في طريق الصلاح ومع الصالحين - [00:29:31](#)

والحمد لله كذا انه خلاص يعني ما يعني نؤمن بالنار ونؤمن بعذابه بس ما لنا دخل فيها نعم احنا نحسن الظن بالله ونرجو كمان بس

يجب ان نخاف يجب ان نخاف - [00:29:50](#)

كما قلت فان رابك شك في ذلك فانظر الى حال الانبياء وانظر الى صفات الصالحين التي ذكرها الله في القرآن فهذا المعيار ذكر الله

انه من عذاب ربهم مشفقون هذا باب ينبغي ان يعني - [00:30:05](#)

يعلم جيدا طيب ثم يأتي الحديث بتفصيله يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار. بالمناسبة هذا الحديث هو واحد من الموجبات

التي تجعل الانسان يخاف لان الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هنا - [00:30:22](#)

عذابا تفصيليا لاناس في النار وكانوا من الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر ليسوا فقط صالحين في انفسهم بل كانوا مصلحين

يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اكتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى - [00:30:42](#)

فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر هو معروف في الدنيا معروف في الدنيا فيقول

بلى كنت امر بالمعروف ولا اتبه وانهى عن المنكر واتيه - [00:30:58](#)

كما قلنا اخرج البخاري ومسلم هذا يذكر بالحديث الاخر اول من اول من تسعر به من النار بس ذاك الموجب كان في النية وهذا

الموجب في مخالفة الفعل القول طيب - [00:31:14](#)

قبل ان نذكر وجه الحديث وضوابط الفهم للحديث يعني في نقطة يتأمل فيها في الحديث وهي اه الحين التشبيه بالحمار اه لانه قال

كما يدور الحمار في الرحى والذي يدور في الرحى يعني من الكائنات يوجد يوجد حيوانات غير الحمار لكن اختير الحمار هنا -

[00:31:30](#)

لتشبيه حالة الحمار الذي يحمل اسفاره نفس انه الحمار الذي يحمل الاسفار لم ينتفع بالاسفار التي على ظهري وكذلك الذي امر

بالمعروف والنهي عن المنكر هنا لم ينتفع بي المعروف الذي كان يعرفه ويدعو اليه ولا النهي عن المنكر الذي كان يعرفه ويدعو الى

اجتنابه. فلم ينتفع فشبه بالحمار - [00:31:53](#)

ايضا من حديث انه هذا عذاب تفصيلي ذكر. اه وهو عذاب شديد وهذا يدل انه النار فيها انواع العذابات. انواع العذابات ولذلك ثبت

في الحديث ان انعم اهل الدنيا انعم اهل الدنيا - [00:32:15](#)

يغمس في النار غمسة. دعك الان من الخلود ودعك من عشرين سنة ودعك حتى ممن انه ايش يأخذ مدة ثم يخرج بالشفاعة غمسة

يعني تعرف الموحدون يخرجون بالشفاعة. بس من دخولهم الى الشفاعة الله اعلم - [00:32:29](#)

ايش يا نالون؟ فيغمس في النار غمسة فيقال هل مر بك نعيم قط؟ يعني انت عشت ستين سنة خمسين واربعين هالمرة شفت نعيم

مقابل هذي الغمسة لا ما في ولا ولا قد اصلا شفت نعيم في في الحياة ولا قد مر بي شيء جميل اصلا ولا عمري سعدت اصلا -

[00:32:44](#)

مقابل غمسة في النار وعكسها كمان في الجنة ابأس اهل الدنيا يغمس في الجنة غمسة ما مر بي بؤس قط فهنا هذا يعني نوع من

العذاب المفصل آ وهو عذاب شديد نسأل الله العفو والعافية - [00:33:05](#)

ولذلك لما يجتمع الصالحون كما في الحديث الصحيح البخاري ومسلم لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة الذين يعني ايش

يسيرون في الطرقات يلتمسون مجالس الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم. في الحديث فيه تفصيل لما

يصعدون الى الله سبحانه وتعالى ويسألهم ويجيبون. قال فما يسألونني - [00:33:19](#)

قالوا يسألونك الجنة فيقول لهم سبحانه وتعالى هل رأوها؟ فيقولون لا يا ربي لم يروها. قالوا قال سبحانه كيف لو رأوها قالوا لو

رأوها لكانوا اشد لها طلبا واعظم فيها رغبة - [00:33:43](#)

قال فما يستعيذون؟ قال يستعيذون من نارك. قال هل رأوها؟ لا يا ربي لم يرووها. قال كيف لو رأوها؟ قال كانوا شد عنها فرارا او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فيعني - [00:33:59](#)

مجالس الصالحين ترى تتمحور حوله يعني الاستعاذة من النار والفرار عنها وذكر في صفاته وصفات اهلها والابتعاد وذكر الجنة وما فيها ونعيمها وهكذا واجلس بنا نؤمن ساعة ولذلك ينبغي ان لا تغيب ان لا يغيب هذا الحديث يعني - [00:34:09](#)

لا يغيب هذا الحديث عن مجالس الصالحين. ما يصير وهذا تنبيه يا جماعة الخير. تنبيه مهم لا يصلح اذا سلك الانسان طريق العلم وطريق الدعوة والاصلاح انه والله بس بداية الطريق اولكم شهر لانه بداية تعرف بداية سلوك طريق الاستقامة. نتكلم عن الجنة والنار بعدين لا احنا مشغولين بالدروس العلمية. الان مشغولين بالفوائد العلمية - [00:34:26](#)

ها والله احنا المذهب الحنفي وهذا المذهب الحنبلي ونجيب الفروقات الفقهية قواعد الاصولية والكذا وتفاصيل الاسانيد وتفاصيل الكذا. فضلا عن الخلافات العقدية والنقاشات وما ادري ايش وكذا اما موضوعات الجنة والنار وكذا يعني اه الله المستعان اللهم ارزقنا الجنة واجرنا من النار. بس هذا الموضوعات حقت بداية طريق الاستقامة ما في - [00:34:49](#)

طريق الاستقامة. هذا من اساس موضوع الدين. وهذي المجالس ينبغي ان تغذي قلوب المؤمنين والمسلمين الى ان يلقوا الله سبحانه وتعالى هذه موضوعات اساسية هذا اصلا من بداية القرآن الى نهايتي والكلام عن الآخرة ومركزية الآخرة والجنة والنار حاضر تماما اليس كذلك - [00:35:15](#)

يعني مثلا خذ جزء عم كم سورة ذكر فيها الآخرة ويوم القيامة والنعيمة والثواب كما يعني ممكن نقول يكاد يذهب هذا الجزء في الحديث عن الجنة والنار والقيامة يكاد يذهب الجزء - [00:35:35](#)

جزء تبارك كم وهكذا سمي سورة البقرة ذكر فيها مرارا الجنة والنار حتى في بدايتها يعني في اول ربع وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات قبل ذلك فان لم تفعلون ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - [00:35:52](#)

اعدت للكافرين وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحت الانهار بعدين في قصة ادم وكذا ايضا ذكرت النار والى اخره استجد كل في كل موضع تذكر فيه ثم تذهب الى سورة ال عمران ثم النساء ثم - [00:36:09](#)

فهذا القرآن في سائر الحديث عن الجنة والنار طيب كم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنة والنار؟ ولمن كانت توجه الم تكن توجه الاحاديث تحديدا في الاساس الى اصحابه - [00:36:25](#)

المؤمنين من اهل بدر ومن اهل احد ومن اهل هذا هذه مجالس هذا الحديث لذلك يعني من الفتنة لطلاب العلم انه كلما تقدموا في العلم ابتعدوا عن هذه الموضوعات وانسوا بالفوائد العلمية واللطائف الى اخره. هذي مشكلة ومصيبة وفتنة. نعم استمروا في العلم وتأخذ فوائده واصوله ولطائفه - [00:36:40](#)

ويستمر الحديث عن الجنة والنار والقلوب واعماله هذا هذا بالتوازي ولا يمكن ان يصلح حال الانسان الا بذلك. بالعكس كلما ازداد الانسان تصدرا او حتى لو حتى تصدر. كلما ازداد معلومات - [00:37:06](#)

ففي الحقيقة ازدادات اسباب الكبر لديه وازدادت اسباب الاستغناء لديه وازدادت اسباب او على الاقل اللاتهاء لديه يعني لذلك كانوا ينتبهون احد المحدثين الكبار في الازمنة الاولى في ازمة الرواية يعني - [00:37:25](#)

اه قال مرة حدثنا فلان حدثنا فلان ثم سكت وقال اعوذ بالله من الفتنة او نحو ذلك انتبه لقلبه وما دخله من يعني لو تعرف انا حدثت عن فلان وفلان قال قصة طويلة - [00:37:43](#)

ابواب من الاشكالات تنفتح القلوب فضلا عن يعني اه الابواب الاخرى. فعلى اية حال انه الانسان لا يصلح حين يتأمل في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك في القرآن فيرى كثافة حضور هذه الموضوعات ثم يكون بعيدا عنها - [00:37:59](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهناك احاديث كثيرة في هذا الباب. فالانسان يعني يتراوح بين الخوف والرجاء بين الخوف والرجاء حتى يلقى الله سبحانه وتعالى. فاذا - [00:38:22](#)

عرف انه اقتربت لحظة الفراق غلب جانب الرجاء قلب جانب الرجاء استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن او يحسن الظن بالله. طيب - [00:38:43](#)

آا ايضا هذا الحديث فيه حوار اهل النار وهذا باب ايضا من الابواب اه يعني في باب كبير اسمه الحوارات اللي في الآخرة بالمناسبة هذا مبحث لطيف ما ادري احد جمع فيه ولا اتوقع انه اكيد دراسات ما صرت تكون جمعت فيني - [00:38:58](#)
بس ترى هذا باب من من ابواب القرآن الواسعة جدا. حوارات الحوارات في الآخرة في انواع كثيرة وموضوعات كثيرة ذكرها الله في

القرآن وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة عن الحوار الذي يكون يوم القيامة - [00:39:16](#)
والذي يكون بين اهل الجنة والذي يكون بين اهل النار لا وكمان في نوع رابع اللي هو بين اهل الجنة والنار يعني بين اهل الجنة من طرف واهل النار من طرف. كمان خامس اللي هو بين اهل الاعراف - [00:39:34](#)

واهل الجنة واهل النار وبين الله وبين عباده. وبين اهل النار وبين خزنة جهنم وهذه كلها ابواب حوارات ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة. وفيها يعني تكرر ايضا - [00:39:48](#)

وكم تكرر في القرآن اه واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وحتى اللي ذكرناه قبل قليل بسورة الصافات اه اه ايش بدايتها اخر الصفحة الثانية سورة الصافات فاقبل بعضهم لأ اكيد في عقبة انا؟ - [00:40:05](#)

اكيد واقبل لا الثانية فاقبله صح؟ هي في نفس الصفحة في الصفات الاولى واقبله والثانية فاقبله صح. فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين هذا الحين حوار عجيب. لانه هذا كمان يعني حوار فيه قال قائل منهم حين هذا كله من اهل الجنة - [00:40:34](#)

قال قائل منهم اني كان لي قرين في الدنيا يعني يقول ائتك ها لمن المصدقين آا قال قائل منهم مني كان لي قرين يقول ائتك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا ترام وعظاما ائنا لمدينون - [00:40:59](#)

الان هذا الذكر قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم بعدين صار يخاطبه قالت الله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن معذبين - [00:41:18](#)

ان هذا لهو الفوز العظيم هذا المقام مقام اهل الجنة هنا حين الطلع. لمثل هذا فليعمل العاملون. ادارك خير نزل ام شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتنة للظالمين. الى اخره وفي الحوار الذي في سورة الطور - [00:41:34](#)

الي في سورة الطول واقبله. واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا. ووقانا عذاب السماء. اما هذا بالنسبة لاهل الجنة ويعني في غيرها. لكن - [00:41:51](#)

الي في اهل النار كثير ما ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن في اوصاف متعددة مر الذين استضعفوا الذين استكبروا مر اولاهم قالت اولاهم لاخراهم ها الذين اتبعوا للذين اتبعوا - [00:42:06](#)

وغير خطاب الشيطان ايضا وقال الشيطان لما قضي الامر الشاهد انه هذا باب واسع اسمه باب الحوارات في الآخرة. طبعا احمد يبسأل في الحوارات اللي يوم القيامة هذي هذي حوارات النار حوارات الجنة - [00:42:22](#)

وفي حوارات ايضا المذكورة في الاحاديث منها هذا الحوار الان في الحديث اللي معنا انه فيجتمع اليه اهل النار بعد ما ان هذا عذاب خاص الان طبعا اقتابه اللي هو الامعاء. هذا امعاءه خارجة ويدور عليها كما يدور الحمار على الرحى - [00:42:37](#)

ويستمع اليه اهل النار. هذا عذاب خاص طبعا وهذا فيه دليل انه وهذا نقطة مهمة ان الناس تبعث في الآخرة بذاكرة الدنيا هذا مهم انه يعني ناس تبوا تبعثوا الآخرة ترى يتذكروا اللي كان في الدنيا يعني الاشخاص باعيانهم الاسماء كل هذا معروف في الآخرة

بمسميات الدنيا - [00:42:54](#)

لانه ايش يقولون يجتمع لاهل النار؟ فيقولون يا فلان مالك؟ الم تكن تأمر بالمعروف؟ يعني ترى اعرف سجل الذاكرة اللي كان في الدنيا يجي يوم القيامة محفوظ نحن نتذكرك انت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ليش؟ انت في النار ليش - [00:43:21](#)

ليش انت في النار وجالس تدور على امعاءك؟ ها قال بلى كنت امر بالمعروف ولا اتية وانهى عن المنكر واتي طبعا هذا الباب اه بعد

ذكر هذي الفوائد المختلفة يأتي فقه الحديث وفقه الايات السابقة - [00:43:36](#)

انه يعني يذكر العلماء مسائل متعددة هل يجوز لمن وقع في الذنوب ان ينهى عن المنكر هل يجوز لمن وقع في نفس نوع المنكر ان ينهى عن نفس المنكر اللي اه - [00:43:55](#)

هل يجوز للانسان ان يدعو الى خير وهو لن يفعل له لانه هذا ظاهر اللفظ ايش انه الم تكن تأمر بالمعروف؟ قال كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه؟ ممكن يؤخذ من ظاهره انه يعني - [00:44:08](#)

انه خلاص هذا يعني انتهاء تام عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا لمن سيفعل كل ما يأمر به ولكن يعني كثير من العلماء لم يحملوا هذا هذا الحديث على - [00:44:22](#)

يعني خلنا نقول على ما قد يتبادر الى الذهن منها. وانما يضبطونها ببعض الضوابط يعني ولذلك اولا نقول ان اول من يدخل في هذا الوعيد هو اه هم المنافقون الذين يتظاهرون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا اول من يدخل فيه - [00:44:36](#)
ليس خاصا بهم طبعا لكن هذا اول من يدخل فيه. بمعنى من كان يتخذ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطية مطية لتحقيق مكاسب شخصية ترى بالمناسبة لما نقول منافق حين نقول منافقين ليس المقصود بالضرورة انهم يبطنون الكفر. جيد وانما نقصد انهم يتخذون هذه الدعوة لغير غرضها - [00:44:56](#)

ساسى هم يأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر هم لا يلتزمون لان هو اصلا لماذا لم يجلس؟ لان هو اصلا موضوع الدعوة عنده او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو لم يكن ديننا - [00:45:19](#)

وانما كان احيانا يكون وظيفة مشتركين في وظائف تعرفوا هي وظائف هي عبارة عن امر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس بالضرورة ان هي مسمى جهاز الحقيقة والحسبة اسمها لا لا اي وظيفة دعوية فيها امر معروف بالنهي عن المنكر. فاذا لم - [00:45:31](#)
كن صاحبها قد جدد نيته واصلح حاله عن نية وانما اتخذ مكسب مادي مجرد يعني وبالتالي هو غير مهتم ان يفعل ما يأمر به وغير مهتم ان يجتنب ما ينهى عنه فهو داخل في مثل هذا الحديث - [00:45:50](#)

فكل ما كان من شأنه خلنا نقول النفاق يعني. سواء النفاق الذي يصل الى حال الكفر واللي هو يدخل في تأمر الناس بالبر وتنسبون انفسكم اذا كان من اهل الكتاب كانوا يقولون انه هذا محمد صلى الله عليه وسلم وكذا وامنوا به ثم هم لا يؤمنون - [00:46:04](#)
او ما دون ذلك. الامر الثاني الذي قد يدخل والله تعالى اعلم هو ما كان تحت باب التهاون مكان بحث تحت باب التهاون اي اي الذي لا يبالي وليس من شأنه وليس من اهتمامه ان يسعى - [00:46:21](#)

لان يلتزم بما امر به وان يجتنب ما نهى عنه انه ما هو متهاون لا يبالي اصلا فكأنه يأمر وينهى وهذا غالبا لا يكون الا بضعف في باب الامر والنهي اصلا ضعف في النية. لكن - [00:46:41](#)

اذا كانت القضية مجرد يعني تقصير بشري يقع فيه الجميع بمعنى ان الانسان يأمر بالمعروف وقد يكسل عن هذا المعروف يأمر بالمعروف وقد يغفل عن فعل هذا المعروف. ينهى عن المنكر وقد - [00:47:00](#)

ايش يعني تسول له نفسه احيانا بفعل هذا المنكر ووقع فيه ولكنه لا يصر على ذلك ولا يعني يحتفل به وانه وانما يستغفر الله سبحانه وتعالى ويجتنب ويسعى ومن يكون شأنه كهذا الشأن فهو ان شاء الله غير داخل في هذا الحديث - [00:47:16](#)

غير داخل في هذا الحديث لان العلماء يذكرون جانبا اخر فيقولون تكون جانبين اخرين. الجانب الاول يقولون اذا لم يتوجه الامر اذا لم يتوجه الامر بالامر بالمعروف والامر بالنهي عن المنكر الا لمن خلص من المعاصي فمن الذي يأمر وينهى - [00:47:35](#)

هذا وجه الوجه الثاني انهم يقولون اذا ترك الانسان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جمع بين منكرين اذا كان ممن لا اذا كان ممن لا يفعل المعروف ولا يجتنب المنكر فاجتمع فيه منكرا - [00:47:58](#)

انه يقع في المنكر ويترك النهي عن المنكر ولا يفعل المعروف ويترك الامر بالمعروف. فصار من جهة اخرى الذم عليه اغلق. لكن الذي ينبغي ان يقال كالتالي الانسان مأمور بالامر - [00:48:17](#)

الامر بالمعروف وبفعل المعروف. وبالنهي عن المنكر وباجتناب المنكر فالخطاب يكون متوجها لمن يأمر وينهى. فيقال له انت تحديدا

حري بك ان تكون اكثر امتثالا من غيرك لهذا المعروف الذي تأمر به - [00:48:33](#)

بحري بك ان تكون اشد اجتنابا لهذا المنكر الذي نهيت عنه وبابك باب الحذر. ان تقع في مثل هذا الوعيد ولكن لا ينبغي ان يقال لان الانسان قصر احيانا في بعض المعروف الذي امر به او وقع احيانا في بعض المنكر الذي امر به فان الحل الاسلام - [00:48:56](#)

كذا غلط كذا بالعكس راح الى باب اكثر اشكالا اللي هو وقع فيه كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وهذا شبهة شيطانية انه يبدأ الانسان يقول والله انا ممكن اقع في ذنب ممكن اقع في كذا ممكن اقع في كذا فاحسن شي اني ايش خلاص اسلم نفسي - [00:49:19](#) يعني صار في اشكال اخر. لكن ما الاسلام؟ الاسلام هو ان يأمر وينهى ويجتهد ليصيب الامر ويجتنب النهي فان زل فبابه باب الزلل في يعني باب الذنوب والمعاصي الذي لا يسلم منه احد - [00:49:34](#)

فيجتهد الانسان لهذا طبعا متى يخف تخف القضية؟ حين يكون الامر اه حين يكون المعروف مستحبا وحين يكون المكروه او المنهي عنه مكروها غير مغلف فقد يقال الانسان احيانا يعني من باب الحث مثلا مثلا شخص - [00:49:53](#)

يعني يعني يجد صعوبة في قيام الليل او مقصر في قيام الليل هل يقال له لا ينبغي لك ان تتكلم عن قيام الليل ولا ابدأ ان تحت على قيام الليل لانك انت مقصر في قيام الليل - [00:50:14](#)

نحن قلنا ممكن تتكلم عن قيام الليل ممكن تتكلم عن فضائل لكن لا توهم الناس انك قائم الليل يعني لا توهم الناس لما تتكلم كذا كأنك انت جالس خمس ساعات كل يوم تصلي الليل - [00:50:30](#)

وتختتم القرآن كله ثلاث واعرف وتقول لهم والله لو جربتهم مدري ايش لا لا يعني تبالغ في الموضوع لكن من جملة العبادات تقول يا جماعة والله قيام الليل وفيه قد حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وانت تعلم في قرارة نفسك انك - [00:50:42](#)

تتمنى ان تقوم وتسعى وتجتهد وتحاول وتدعو فهمتم الفكرة غير من اجمع اصلا على انه لن يقوم الليل ابدأ ولن يحرص ابدأ ثم يعني فعلى اية حال يعني هي كما يقال يعني هذه صورة نوعا ما يعني كلية عن عن الباب وعن الموضوع حتى لا - [00:50:57](#)

اي يدخل الشيطان على الامر والناهي من هذا الحديث فيشبهه عليه فيترك الناس الامر والنهي بناء على ذلك. ولذلك نبه العلماء كذلك تجد حتى المفسرين يعني مثلا ابن كثير رحمه الله في تأمرهم الناس بالبر - [00:51:20](#)

اتأمرهم الناس بالبر؟ انتسون انفسكم لما ذكر هذه الآية وتفسيرها ذكر هذه المسألة. وذكر القولين للعلماء وذكر التفاصيل والدالة وكذا وكلام السلف وكلام كذا. فهي من المسائل المطروقة عند اهل العلم ويذكرونها - [00:51:35](#)

وعامة العلماء على هذا المعنى على انه لا ينبغي ان يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لوجود التقصير او لوجود النقص او لوجود المعصية لكن يقال احذر واجتهد واسعى والله يغفر ويرحم - [00:51:50](#)

اه هذا هو الحديث الوحيد الذي ذكره الامام النووي رحمه الله في هذا الباب وبعد ان ذكر ثلاثة مواضع منه القرآن. ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والستر والعفو والعافية - [00:52:09](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طبعا الابواب التالية خلاص انتقل الامام النووي رحمه الله الى ابواب مختلفة الباب التالي العمر باداء الامانة. الباب الذي يليه باب تحريم الظلم والامر والامر آ رد المظالم او الامر بالرد المظالم - [00:52:25](#)

ثم تعظيم حرمة المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم. ثم بعد ذلك باب طويل هل الذي قبله ثم ست العورات المسلمين ثم قضاء حوائج المسلمين ثم الشفاعة والاصلاح بين الناس بعده ثم فضل ضعفة المسلمين - [00:52:45](#)

الى اخره من الابواب انتقلنا الى ابواب مختلفة وقد امضينا والله ما ادري من الدرس كم ما ادري يمكن احنا لنا عشرة دروس او اكثر من عشرة دروس يمكن اتوقع انه اكثر من عشرة دروس ونحن فقط في باب الدعوة والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ومن سن في الاسلام سنة حسنة ومن دعا الى خير كلها ابواب محتشدة خلف بعض - [00:53:02](#)

بنكون كذا يعني اخذنا يعني ساعات وساعات في كلها في الحديث عن هذه الشعيرة العظيمة. ولا شك ان هذا لاهميته ثم خلاص يعني ما بعد ذلك وابواب اخرى اه مختلفة عما سبق في هذه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:53:22](#)

لو لاحظتوا كانت الابواب الاولى كلها اعمال القلوب وبعدين انتقلنا الى ان وصلنا الى الدعوة ثم بعد ذلك الان انتقل الى آ قضية

الامانة وهو تحريم الظلم وحقوق الناس ستكون الابواب متتالية في هذا - [00:53:39](#)

اه في هذا المعنى. ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد - [00:53:52](#)